الجمهورية التونسية
وزارة الداخلية

المرصد الوطني لسلامة المرور

حملة توعوية في مجال السلامة المرورية
بمناسبة العودة المدرسية 2021-2022

"دور العائلة والإطار التربوي في تأمين السلامة المرورية في المحيط المدرسي"

ملف صحفي

إعداد
رئيس مصلحة الإتّصال المروري
مراد الجويني

الفهرس

الصفحة

المقدمـــــة 2

الأطفال وحوادث المرور: 3

الطفل: بنية جسدية ضعيفة ومدارك حسيّة غير مُكتملة 4

سلامة الطّفل على الطريق مسؤوليّة الجميع 5

إرشادات للسّلامة 6

نتائج دراسة احصائية حول السلامة المرورية في المحيط المدرسي منجزة سنة 2018 بالشراكة مع **Pnud** 7

المقدمـــة

العودة المدرسية، حدث يتصدر اهتمامات كل التونسيين. فبعد انتهاء العطلة الصيفيّة يعود أبناؤنا إلى مقاعد الدّراسة. فتشهد حركة الجولان والتّنقّل ارتفاعًا ملحوظًا على جميع طرقاتنا، خاصّةً داخل مواطن العمران.

ولأنَّ سلامة أبنائنا تهمّنا جميعًا، فمطلوب من الجميع العمل على توفير مقتضيات الوقاية لهذه الفئة من مستعملي الطريق والإحاطة بهم ودعم التوعية المرورية الموجهة إليهم، خصوصا وأن المدارك الحسيّة غير مكتملة لديهم، ويصعب عليهم إدراك المخاطر المحيطة بهم على الطرقات، لاسيما خلال السنوات الأولى من الدّراسة.

وفي هذا الإطار ينظّم المرصد الوطني لسلامة المرور حملة توعويّة تهدف إلى مزيد تحسيس الأولياء والسوّاق وبقية مستعملي الطريق لضرورة الإنتباه لهذه الفئة العمرية وتوفير السلامة لهم داخل الفضاء المروري.

وسيعتمد المرصد في هذه الحملة على ملف صحفي يحتوي على أبرز عناصر الوقاية الكفيلة بحماية فئة الاطفال داخل الفضاء المروري. يتم توزيعه على عديد وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية.

الأطفال وحوادث المرور

يتم تسجيل عديد حوادث المرور التي يتضرَّرُ فيها الأطفال سواء في طريقهم إلى المدرسة أو الرّوضة أو بالقرب من محلاّت سُكناهم، ثم انَّ الأطفال يُعدُّون أكثر الفئات العمريّة تأثُّرًا بهذه الحوادث، وبعود سبب ذلك إلى ضعف بنيتهم الجسدية وعدم اكتمال مداركهم الحسيّة.

لذلك فإن مسؤوليّة سلامتهم هي أساسًا مُناطة بعهدة أوليائهم ومربّيهم وخاصّةً سوّاق العربات.

يُعدُّ فقدان الطفل لحياته أو إصابته في حوادث المرور في حد ذاته مأساة لأسرته. وتتعاظم هذه المأساة إذا كان المتسبب في الحادث أحد الوالدين أو الأخوة بسبب الإهمال أو التقصير أو نقص الرعاية والتأطير داخل الفضاء المروري.

إحصاءات ودلالات:

7,41 % من القتلى الأطفال (دون الـ 14 سنة) في حوادث المرور التي جدّت سنة 2020.

الطفل: بنية جسدية ضعيفة ومدارك حسيّة غير مُكتملة:

- عندما يلعب الطفل أو يقوم بعمل اختاره لا يمكن أن يشغله عنه أيّ شيء.
- الطفل الذي يسلك نفس الطّريق عديد المرّات تنقص لديه درجة الانتباه.
- يستغرق الطفل حوالي 4 ثوان ليميّز بين سيّارة متوقّفة وأخرى تسير. في حين لا يحتاج الكهل أو الشّاب إلا لربع ثانية فقط.
- عملية إدراك الأحجام والسّرعة والمسافة والوقت والعلاقة بينهم كلّها غير متطورة عند الطّفل من ذلك أن السّيّارة تبدو له أبعد من الشّاحنة بسبب صغر حجمها.
- إلى حدود سن السادسة لا يمكن للطفل أن يركّز الانتباه في الوقت ذاته إلاّ على شيء واحد.
- ينعدم مثلا تركيز الطفل على الطّريق ويضع نفسه في خطر عندما يقترب من محل سكناه أو يتأخّر عن وقت الذهاب إلى المدرسة أو عندما يريد الالتحاق بأحد أصدقائه على جناح السّرعة أو يحاول استرجاع كرة ألقيت في الطّريق أو عندما يناديه وليّه أو أحد أصدقائه وهو في الجهة الأخرى من الطريق.
- قصر قامة الطفل الصغير تمنعه من أن يرى أو يراه السوّاق بوضوح.
- الطفل الصغير لا يمكنه تحديد اتّجاه مصدر الصوت في 80 ٪ من الحالات
- قبل سن الثامنة تكون زاوية المجال البصري لدى الطّفل أقل من 70 درجة وبذلك لا يرى إلاّ ما كان أمامه مباشرة فقط في حين أن المجال البصري للكهل يمكن أن يتجاوز الـ 180 درجة.

سلامة الطّفل على الطريق مسؤوليّة الجميع:

مسؤوليّة الأسرة:

تعتبر الأسرة مدرسة الطفل الأولى وينتظر منها القيام بدورها في مجال تحقيق السلامة من خلال المراقبة والتّوجيه وغرس مفاهيم الوعي المروري في نفوس الأطفال للمحافظة على حياتهم. والمسؤولية الكبرى في ذلك تقع على كاهل الوالدين في المقام الأول، إذ عليهما مراقبة تصرفات الأبناء وتوجيههم ومنعهم من اللعب في الأماكن الخطرة وإرشادهم خاصّة إلى ما يلي:

- الابتعاد عن اللّعب في وسط الطريق
- عدم اللّعب بين العربات
- عدم اللّعب بين الأشجار المتواجدة في الطريق
- أصول التصرف السّليم أثناء الصعود في العربة والنزول منها والتصرف داخلها
- كيفية السير والطريقة الآمنة في شق الطّريق
- السياقة الآمنة للدرّاجة... إلخ

مسؤوليّة المدرسة:

إن المدرسة هي الصرح الذي يتلقى فيه التّلميذ العلوم والتربية في مختلف المجالات ويمكن لها من خلال غرس الوعي المروري في نفوس التلاميذ المساهمة الفعالة في تحقيق السلامة المرورية.

مسؤولية السائق:

على السائق احترام قواعد الجولان وتحديد السرعة بمحيط المدارس وملازمة الحذر والتخفيض من السرعة عند مروره بالقرب من أماكن عبور المترجلين والأماكن المزدحمة بهم كالأسواق والمناطق السكنية والمدارس وفسح أولوية المرور للأطفال بالممرات المخصصة للمترجلين والتوقف عند الاقتضاء، كما يستوجب عليه تجنب الوقوف بعربته على الممرات الخاصة بالمترجلين.

إرشادات للسّلامة

الطفل المترجّل:

على الطّفل أن يتعلم أن:

- الرصيف هو المكان المخصص لسير المترجلين.

- هناك علامات وأضواء تنظم حركة المرور للمترجلين وللسيارات ومن واجب كل فرد احترامها.

- عبور الطريق يكون من الممر المخصص للمترجلين إن وُجدت وبعد التثبت من خلو الطريق في الاتجاهين.

- عبور الطريق حسب خط قائم يمكن من اختصار وقت العبور ويحد من التعرض للخطر.

- عبور الطريق لا يكون بالأماكن التي تكون فيها الرؤية محدودة.

- المشي يكون دائما على الرصيف أو على حافة الطريق وفي الاتجاه المعاكس لحركة المرور حتى تتسنى رؤية العربات القادمة.

- التثبت من خلو الطريق قبل النزول إلى المعّبد ضروري.

- عبور الطريق أمام حافلة أو شاحنة خطر إذ هما تحجبان الرؤية.

- ارتداء ثياب فاتحة اللون مع استعمال مادة عاكسة للأضواء على اللباس الخارجي أو على المحفظة أو على الحذاء في الليل يمكن السيارات من رؤية المترجل عن بعد.

- وعلى الولي جعل الطفل دائما بعيدا عن حافة الرصيف لتفادي تعريضه لخطر الانجذاب بالسيارات المارة، وأن يضع في اعتباره أن مرافقته له في تنقلاته تجنبه المخاطر.

الطفل المرافق لسائق سيّارة خاصة:

إذا كان الطفل مرافقا لسائق سيارة خاصة، يجب:

- الجلوس من الخلف واستعمال حزام الأمان.
- عدم القيام بأي نشاط يمكن أن يُشغل السائق عن الطريق أو أن يثير أعصابه.
- تفادي كل وضعية يمكن أن تحد من الرؤية و/أو حرية الحركة لدى السائق.
- عدم الانحناء خارج السيارة أو اللعب بأقفال أبوابها.
- النزول دائما من جهة الرصيف مع الانتباه إلى المترجلين.

وعلى الكبار عدم ترك الطفل بمفرده داخل السيارة.

وعليهم ايضا عند اصطحاب الطفل بالسيارة:

- الوقوف دائما بجانب الرصيف المحاذي لباب المؤسسة التربوية ليتمكن الطفل من الدخول مباشرة دون عبور الطريق وإذا استحال ذلك فعلى الولي أن ينزل من السيارة ويصطحبه حتى باب المؤسسة.
- عدم الوقوف عند انتظار خروج الطفل من المؤسسة في الجانب المقابل لباب المؤسسة لان الطفل غالبا ما يسارع باجتياز الطريق عند رؤيته لوليه دون انتباه.

الطفل المستعمل لوسيلة نقل عمومي:

عند استعمال الطفل للحافلة أو المترو أو القطار، يجب :

- الوقوف دائما على الحاشية الترابية أو الرصيف في المحطة.
- البقاء بعيدا عن حافة المعبد عند اقتراب وسيلة النقل من المحطة.
- الصعود في وسيلة النقل بهدوء وعدم الانحناء من النافذة.
- النزول من وسيلة النقل عند التوقف الكلي وبهدوء وعدم عبور الطريق من أمامها.
- مسك يد الولي خاصة عند اكتظاظ وسيلة النقل.

الطفل السائق للدرّاجة:

يجب على الطفل:

- ألاّ يمتطي إلا الدراجة الملائمة لسنه مع توعيته ومراقبته حتى يقوم بذلك في البيت وفي أماكن اللعب فقط بعيدا عن المعبد والأرصفة.

- ألاّ يقل سنه عن الـ 12 سنة و ألاّ يقل سن المرافق عن 6 سنوات و لا يتجاوز الـ 12 سنة.

- أن لا يمتطي الدرّاجة إلاّ إذا كانت مُجهزةً بجهازي فرملة ناجعين و بمصباح واحد في مقدّمها يرسل إلى الأمام ضوء أصفرا أو أبيضا غير مبهر و في مؤخرّتها بضوء أحمر ظاهر من الوراء و أجهزة عاكسة للنور ترى جانبيا. ويجب أيضا أن تحمل دوّاسة الدرّاجة أجهزة عاكسة لنور ذي لون برتقالي كما أن المجرورة يجب أن تجهّز في المؤخرة بجهاز يعكس نورا أحمر يوضع من اليسار و إذا كانت المجرورة تحجب الضوء الأحمر الخلفي للدرّاجة تجهّز بضوء أحمر من الخلف

كذلك يجب تجهيز الدرّاجة بمنبه صوتي يتمثّل في جرس أو جلجل يمكن أن يسمع صوته على 50 م و تجهّز أيضا بلوحة تحمل إسم مالكها و مقرّه.

- أن يمسك المقود بصورة جيّدة.

- أن يُحافظ على مسافة كبيرة بينه وبين العربة التي أمامه ، ليجد الوقت الكافي للتوقف عند اللزوم.

- إعطاء إشارة واضحة باليد قبل كل توقف أو انعطاف.

نتائج دراسة احصائية حول السلامة المرورية في المحيط المدرسي منجزة سنة 2018 بالشراكة مع **Pnud**

- 67 بالمائة من الأطفال يتنقلون إلى المؤسسات التربوية ترجلا.
- فقط 11 بالمائة من الأولياء يرافقون أبنائهم عند تنقلاتهم المدرسية.
- 37 بالمائة من التلاميذ يعتقدون أن تنقلاتهم المدرسية تحفها العديد من الأخطار المرورية.
- 61 بالمائة من التلاميذ يصرحون أن الإطار المدرسي يوجه لهم أي نصائح أو توجيهات مرتبطة بالسلامة المرورية.
- 22٪ من السواق يدركون أنهم يكيفون سرعتهم عند الاقتراب من المؤسسات التربوية.
- 38 ٪ من السواق يقرّون أن سلوكهم و طريقة سياقتهم لا تتغير ، حتى مع وجود أطفالهم معهم في السيارة.